حديث الرئيس محمد أنور السادات
إلي شباب الجامعات المصرية
في جامعة الاسكندرية
في ٣مايو ١٩٧٢

قال الرئيس السادات إن العرض العسكري الذي كان يقام يوم ٢٣ يوليو – في الاحتفال بعيد الثورة – سيعود في الاحتفال بمرور ٢٠ عاما علي الثورة في يوليو المقبل ، وكان هذا التقليد قد توقف منذ سنة العدوان وأضاف : إن اللقاء الذي كان يتم بين رئيس الجمهورية وجامعة الاسكندرية في ٢٧ يوليو من كل عام - والذي توقف أيضا بعد العدوان – سيعود أيضا هذا العام

وكان الرئيس قد بدأ كلمته بالحديث عن تجربته الشخصية ، عندما كان مقيدا منذ ٣٥ سنة بكلية تجارة القاهرة ثم شاءت الظروف أن يلتحق بالقوات المسلحة ثم قال أنه لولا ذلك فربما كان الآن بين أعضاء هيئة التدريس الجالسين في قاعة الاجتماع وبينهم زملاء من أيام الدراسة الاولي. ثم قال إنه سعد عندما تلقي دعوة من جامعة الاسكندرية ليلتقي بطلابها وأساتذتها في الشهور الماضية ، ولكن الظروف لم تسمح بتحقيق هذا اللقاء إلا الآن

ثم تحدث الرئيس عن تطورات الموقف السياسي ، فقال

إن الازمة تواجه الآن منعطفا خطرا ، وتنتقل من مرحلة إلي مرحلة ، ويجب أن نعرف ونحن نواجه هذه الظروف ، ومَن نحن وأين نحن ؟ إن الاتصالات التي جرت مع الولايات المتحدة كشفت عن وجه أمريكا

الحقيقي ، فقد قدمنا كل مايمكن من تنازلات لاتمس سيادتنا أو حقوق شعب فلسطين لكي نثبت لهم أن نوايانا للسلام وليست للحرب ، ولكن أمريكا بعد ذلك حاولت أن تراوغ وتماطل ، حتي قررت في أكتوبر الماضي أن اقطع كل اتصال بهم ، وأخيرا ارسلوا إلينا يقترحون المفاوضات المباشرة وفتح القناة مع وجود إسرائيل شرق القناة ، وكانت هذه هي الورقة التي لم نرد عليها حتي الآن ، لأنها لاتستحق الرد إننا اذا أردنا تحرير أرضنا فلابد من معركة ، بلا جدال ولامناقشة وبلا اجتهادات او فلسفات . ثم وجه الرئيس السادات حديثه الي الطلاب ، فقال إن الطلاب يجب أن يعيشوا المرحلة وأن يدركوا حقائقها وأبعادها ، فمن هذا الجيل من الطلاب سيخرج قائد مصر في المستقبل . وأضاف : أن العصبية و " النرفزة " والأنفعال . لن يخدم القضية بأي حال ، ويجب أن ندرك إننا في مواجهة غزوة صهيونية تماثل تماما الغزوة الصليبية في القرنين العاشر والحادي عشر ، التي امتدت ٨٠ عاما يجب أن نعي هذه الحقيقة ونحدد حركتنا في ضوئها ثم نحدد مسئوليتنا ودورنا بعد ذلك.

وتحدث الرئيس عن الانجازات التي حققتها الثورة لتحقيق الاستقلال الاقتصادي وبناء القوة الصناعية الذاتية علي أرض مصر والتي تتمثل في بناء ١٢٠٠ مصنع وإقامة السد العالي واستصلاح مليون فدان من الأرض الجديدة ، وأن الدفاع والبناء ينبغي أن يسيرا جنبا الي جنب مهما كانت الظروف . وقال الرئيس إن معركتنا معركة كرامة وعرض وشرف ، وبرغم تكاليفها فإننا نبني بلدنا في جميع المجالات إذا أردتم من نصيحة ٥٣ عاما من العمر بينها ١٠ سنوات في المعتقلات من اجل مصر فيجب علينا أن نبني بلادنا علي الحب والتعاطف حتي يصبح وطننا أسرة واحدة ونبني وطننا علي أساس من الواقع والحقيقة ، لأن

ابناء الجامعة يمثلون أبناء العلم الذي يعتمد علي الوقائع الثابتة وعلي الإيمان الذي يمنح الإنسان القوة والقدرة علي اجتياز المصاعب ، وأن الله وهبنا وطنا يستحق أن نبذل كل غال ونفيس في سبيل عزته ونصرته ، وأن يوفق الله أبناء هذا الجيل في حمل الامانة والمسئولية وبعد ان انتهي الرئيس من القاء كلمته أجاب سيادته علي أسئلة واستفسارات الطلاب

سؤال : جبهتنا الداخلية تحتاج إلي تنظيم سياسي قوي - ولدينا لجنة مركزية وأمانة عامة ولكن الاعضاء يقتصر نشاطهم علي دفع رسم العضوية فقط ، إنني أطالب بزيادة المقاعد المخصصة للجامعات في عضوية لجان الاتحاد الاشتراكي طلابا واساتذة حتي يكونوا في المواقع القيادية للتنظيم السياسي الرئيس : دولتنا تقوم علي المؤسسات وكل مؤسسة لها دورها ومسئولياتها كاملة وهكذا الجهاز السياسي أيضا ، ولي سؤال : هل يعتبر الطلاب سلطة جديدة في الدولة – الشباب والطلاب لهم الحق في أن يمارسوا حقهم السياسي كمواطنين علي قدم المساواة بشرط أن لا تتعطل وقت الدراسة ولهم حقهم في ممارسة النشاط السياسي من خلال الاتحادات الطلابية والاتحاد الاشتراكي والمطلوب من الطلاب أولا وأخيرا الإنتهاء من الدراسة لتحمل المسئولية لأن أمامنا معركة بناء ، والطلاب ليسوا سلطة جديدة في الدولة ، لكن لهم حق أن يقولوا رأيهم من خلال تنظيماتهم الشرعية وبالنسبة للاتحاد الاشتراكي فإننا سنتفادي كل الاخطاء الماضية

سؤال : نريد أن يشترك الطلاب في مجالس الكليات والجامعات ؟ الرئيس : أنا قبل بدء هذا العام جمعت أساتذة الجامعات وأعضاء هيئات التدريس وطلبت أن تضع كل جامعة لائحتها وفقا لظروفها الخاصة ،

وعندما تضع كل جامعة لائحتها سوف أوافق عليها طالما أنها لاتتعارض مع التقاليد الجامعية بالاتفاق بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس . سؤال : (من طالب من هندسة الاسكندرية جند عقب أحداث الكلية في نوفمبر ٦٨) : لقد كنا نطالب عام ٦٨ بنفس المطالب التي تأكدت في حركة ١٥ مايو التصحيحية – لقد كنا نطالب بحرية الصحافة واقالة شعراوي جمعة وتأكيد حق المواطن في الامن والحرية – ولقد ادخلونا القوات المسلحة ولم أعد الي الجامعة إلا بعد أن ضاع مني عامان دراسيان ، ثم طلب مني أنا وزملائي أن نجند من جديد في القوات المسلحة عندما ذهبنا للحصول علي شهادة المعاملة . أريد أيضا أن أتكلم عن موضوع تعدد المناصب ، العمل السياسي أنا اعرف شخصا هو عضو في اللجنة المركزية وعضو في مجلس الشعب وعضو في مجلس الأمة الاتحادي وأمين شباب وعضو في لجنة العمل الوطني وعضو مجلس شعبي وأمين شباب في احدي المحافظات وهو طبيب وفي نفس الوقت مجند لم يرتد الزي الكاكي أبدا

الرئيس : بالنسبة لحرية الصحافة بدي اشرح مفهوم مهم ، كل جهاز بيشتغل الصحافة بتنشر عنه كل شيء في المرحلة الاخيرة كان هناك استجواب للحكومة في مجلس الامة ونشر كل شيء .. حرية الصحافة أنا خايف ناخذه كشعار أي واحد يروح لأي جرنال يكتب كلام ويقوله كل مايحدث داخل الاجهزة بينشر وهذا يساعد الشعب علي أن يعرف وأن أساعد علي هذا و ليس من مصلحة الشعب أن نحجب عنه شيء علي الاطلاق ولكن لا المزايدات ولا التشنج اخليهم ينشروا لهم حاجة ، أي حاجة بتحصل نحطها قدام الشعب وانما مزايدات وتشنجات لأ ، أما

بالنسبة لتعدد المناصب ، فقال الرئيس أنه مش ممكن حد يجمع بين مجلس الشعب ومجلس الأمة الاتحادي

سؤال : (من رئيس اتحاد طلاب جامعة الاسكندرية) : سيادتك اكدت علي نقطة هامة مش عايزين ارتزاق من العمل السياسي اوتجميع للمناصب عايزين مجلس قومي لشباب ، يخطط لهذا الشباب .. في التشكيل الجديد للرئاسة هناك مستشارين عايزين مكتب للشباب في رياسة الجمهورية حتي تحل مشاكل الطلاب. الرئيس : اعمل مكتب ليه ، اتحادات الطلاب حا اجتمع بيها دوري .. وبالنسبة لتعدد الوظائف أنا قلت خط سياسي لأيمكن الجمع بين وظيفتين ، وعلي الاخص اذا كان واحدة منهم في العمل السياسي والوظيفة الثانية في التنفيذي ، اذا كان ده موجود النهارده نشوفه ونراجع

سؤال : (من طالب يمثل الدراسات العليا) : انني اطلب تأجيل التجنيد لطلاب الدراسات العليا حتي ٣١ سنة يكون خلالها قد انتهي من اعداد رسالته أيضا لدينا مشاكل نقص المنح الدراسية بالنسبة للمعاهد العليا الرئيس : المشكلات الخاصة بالتجنيد بالنسبة لطلاب الدراسات العليا يبحثها الفريق اول صادق، أما الموضوعات المتعلقة بنقص المنح لمعيدي المعاهد العليا فسيبحثها الدكتور شمس الوكيل . سؤال : (من طالب بجامعة الازهر) : أن جامعة الازهر لديها من المشاكل مايفوق امكانيات إداراتها وحتي الأن لم تستكمل الجامعة أجهزتها ومعاملها ، ماذا يحدث لو خصصت أموال أوقاف الازهر لذلك ؟ الرئيس : ساطلب من الدكتور

عزيز صدقي زيارة الجامعة لحل مشكلاتها ، وبدي أقول لكم أن أمـــوال الأوقاف تذهب أيضا الي المشروعات العامة

سؤال : (من طالبة) : لماذا لايتم تجنيد الطالبات ؟

الرئيس : سوف أتيح الفرصة امام الطالبـــات للاشـــتراك فـــي اعمـــال التمريض

سؤال : (من عضو لجنة التهجير لطلاب سيناء) : انني أطلب اتاحـــة الفرصة لطلاب سيناء بالقاهرة والاسكندرية بزيـــارة اهـــاليهم وذويهـــم واستعجال الاجراءات الخاصة بامتحانات الثأنوية العامة حتي لا يتـــأخر الطلاب

الرئيس : ياصادق ، اعملوا اتصالاتكم مع الصليب الاحمر وهيئة الأمم المتحدة لتحقيق مطالب الطلبة طلاب سيناء ، أيضا يجب ان نقـــيم بيتـــا بالاسكندرية لطلاب سينا علي نفقة القوات المسلحة أسوة بالبيت الذي تـــم انشاؤه بالزقازيق

سؤال : (من طالبة) : لماذا لايدرس الدين في الجامعات أنـــا احتـــاج للناحية الدينية وهناك كثيرات مثلي ، ثم اللغة العربية مستواها يتدهور في الجامعة بشكل غير متصور حتي الكتب الجامعية فيها أخطاء في اللغـــة العربية ولدينا مجمع للغة العربية عبارة عن برج عاجي يعيش بعيدا عن مشاكل اللغة

الرئيس : برافو يابنتي برافو الدكتور شمس يتولاه بالنسبة للدين واللغـــة العربية والتربية القومية يتولاهم قبل السنة الدراسية القادمة

سؤال : (من رئيس اتحاد طلاب عين شمس " أن هنـــاك ثلاثـــة طلبـــة مازالوا معتقلين واحد من عين شمس واثنان من القاهرة

الرئيس : أنت عارف أنهم معترفين اعتراف كامل ومع ذلك سوف افرج عنهم لأنهم في النهاية أبنائي والتفت الرئيس ناحية السيد ممـــدوح ســـالم وقال : طلعهم بكرة يامدوح

سؤال : بالنسبة لما حدث في المعهد العالي التعاوني الزراعـــي بـــشبرا الخيمة – أريد أن اقول إن هناك عددا من الطلبة أجبرتهم الظروف علي ارتكاب الخطأ

الرئيس : إحراق سيارة العميد تصرف خاطيء مائة فـــي المائـــة قلـــت بيكتبوا منشورات وحانفرج عنهم وحاتسلم عليهم بكرة ، لكن لما تتطـــور المسألة الي الحقد أنا نبهتكم ياولادي مش عايزين حقد ، نحرق وندمر أنا كمان لازم أراعي شعور هيئات التدريس زي ماأنت عايز تبقي مرتـــاح هيئات التدريس لازم تبقي مرتاحة ولهم كرامتهم أنا ضد الأنفعـــال مـــن لاشيء ، هذا مايريده العدو ، ننفعل ونتشنج .. يابني فيه سيادة الدولـــة وسيادة القانون في كل مكان ومنذ توليت الي يومنا هذا لم يـــصدر منـــي أمر اعتقال واحد ، أنا لاأريد اجراءات استثنائية لاني مش في حاجة إليها ، الناس كمان لازم تحترم القانون، هل تقبلوا بحكم الدكتور شمس يشوف الموضوع ده ، فأجاب الطلبة بالايجاب

والسلام عليكم ورحمه الله وبركاته